

## أثر المتغيرات المناخية في فاعلية قواعد الحماية الدولية للمرأة

م. د. نضال محمد رشيد صالح<sup>1</sup>، م. م. هبا مهدي يونس<sup>2</sup>

مدرس القانون الدولي العام - جامعة الموصل - كلية الحقوق<sup>1</sup>

مدرس القانون الدولي لحقوق الإنسان المساعد - رئاسة جامعة الموصل - قسم الشؤون القانونية<sup>2</sup>

[nedhal124@uomosul.edu.iq](mailto:nedhal124@uomosul.edu.iq)

قبول البحث: 08/08/2026

مراجعة البحث: 11/07/2026

استلام البحث: 14/06/2026

### الملخص:

تشكل ظاهرة التغيرات المناخية القضية الأكثر أهمية على مستوى العالم في الوقت الحاضر نظراً لما تعكسه هذه الظاهرة من مخاطر وتداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية وصحية على المجتمع، وتنشأ هذه الظاهرة إما الى اسباب وعوامل طبيعية او الى عوامل واسباب بشرية فالعوامل الطبيعية كالبراكين والعواصف التربة وغيرها اما العوامل البشرية اهمها توليد الطاقة والصناعة ووسائل النقل، وللمتغيرات المناخية انعكاسات على مختلف فئات المجتمع ومنها المرأة حيث تشكل هذه التغيرات خطر على حقوقها الانسانية فيجعلها عرضة للعنف كما ويؤثر على تمتعها بالصحة، وان مساس التغيرات المناخية بمنظومة حقوق الانسان بالنسبة للأفراد جميعا ومنهم المرأة دفع المجتمع الدولي الى بذل جهوده لمواجهة التغيرات المناخية ومعالجتها عن طريق عقد المؤتمرات كمؤتمر ريودي جانيرو او سن الاتفاقيات الخاصة بمعالجة هذه الظاهرة كالاتفاقية الاطارية للمناخ عام 1992.

**الكلمات المفتاحية:** التغيرات المناخية، المرأة، المؤتمرات الدولية، الاتفاقيات الدولية للمناخ

### Abstract

The phenomenon of climatic changes is the most important issue in the world at the present time due to what this phenomenon reflects in terms of political, economic, social, environmental and health risks and repercussions on society, and this phenomenon arises either to natural causes and factors or to human factors and causes. The most important of which are energy generation, industry and means of transportation, and climate variables have repercussions in society, including women, as these variables pose a threat to their human rights, making them vulnerable to violence and affecting their enjoyment of health, and that climate variables affect the human rights system for all individuals, including women, push society The international community has made efforts to confront climate change and deal with it by holding conferences, such as the Rio de Janeiro conference, or enacting agreements to deal with this phenomenon, such as the 1992 Framework Convention on Climate.

**Keywords:** Climatic Changes, International Conferences, The woman, International Climate agreements

### المقدمة

تغير المناخ واحدة من القضايا والمشاكل الدولية المعاصرة حيث اصبح المجتمع الدولي يواجه تحديا كبيرا بسبب الاثار التي يخلفها التغير المناخي في البيئة والتي باتت تنعكس سلبا على جميع مجالات الحياة وعلى تمتع فئات المجتمع بحقوقهم وخاصة المرأة حيث تسببت هذه الظاهرة بأثار خطيرة عليها بشكل خاص وعلى جميع البشر بشكل عام واستفحال هذه الظاهرة جعل منظمة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والوكالات تكثف جهودها في سبيل التصدي لها وتمثل ذلك بعقد وتنظيم العديد من المؤتمرات الدولية لمناقشة واقع التغيرات المناخية وسبل وقف اثارها

والخروج بحلول تعمل على معالجة اسباب تفشي هذه الظاهرة ووضع الحلول الكفيلة بوقفها او تقليل اثارها وتقديم الدعم للدول الفقيرة المتأثرة بهذه الظاهرة فضلا عن تنظيم الاتفاقيات الدولية ابتداءً من الاتفاقية الاطارية للامم المتحدة عام 1992 ووصولاً الى اتفاقية باريس عام 2016 الخاصة بالمناخ حيث سعت هذه الاتفاقيات الدولية الى حث دول الاطراف فيها الى العمل و التعاون المشترك وتقديم الدعم والمساعدة المالية واستغلال التطور العلمي والتكنولوجي للتصدي لهذه الازمة .

#### اهمية البحث:

اهمية البحث تتبلور في الوقوف على ازمة التغير المناخي الذي يعد أخطر ظاهرة وأكبر تحدي يواجه المجتمع الدولي والعالم بأسره في العصر الحالي لتأثيراته الواسعة والمهولة على الحياة البشرية وحقوق الانسان الاساسية، ومنها حقوق المرأة التي تعتبر من أكثر الفئات التي تتأثر بهذه الظاهرة ومعرفة اسباب تزايد هذه المشكلة وماهي الالية التي اتبعتها المنظمات الدولية وعلى وجه الخصوص في مواجهة التغيرات المناخية.

#### هدف البحث:

بيان مدى تأثير التغيرات المناخية على المرأة وماهي انعكاساتها على تمتعها بحقوقها الانسانية كالحق في الحياة والصحة والتعليم وغيرها من الحقوق والوقوف على الجهود الدولية في مواجهة التغيرات المناخية.

#### مشكلة البحث:

تكمن في تسليط الضوء على التغيرات المناخية واسبابها واثارها واهم المخاطر الناجمة عنها بالنسبة للمرأة ومعرفة مدى فاعلية الجهود الدولية في معالجة مشكلة التغيرات المناخية.

**منهجية البحث :** يعتمد هذا البحث على المنهج القانوني الاستقرائي والتحليلي من خلال تناول تعريف التغيرات المناخية واثارها على المرأة واهم المؤتمرات والاتفاقيات الدولية التي نظمت من اجل مواجهة التغيرات المناخية.

#### هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مطلبين رئيسيين الاول كان تحت عنوان مفهوم التغيرات المناخية وأثرها على المرأة اما المطلب الثاني تحت عنوان المواجهة الدولية لظاهرة التغيرات المناخية.

#### المطلب الاول

##### مفهوم التغيرات المناخية وأثرها على المرأة

تعد ازمة تغير المناخ أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي لان اثاره تمس جميع مجالات الحياة كالزراعة والصناعة والامن الغذائي والمياه والصحة وغيرها من المجالات، وهذه الظاهرة تنتج عن عدة عوامل منها ما يكون عوامل طبيعية كالبراكين والاشعاعات الشمسية وغيرها من الظواهر الاخرى ومنها ما يعود الى عوامل بشرية يقوم بها

الأفراد والتي تؤثر في زيادة تغير المناخ مما ينعكس ذلك سلباً على الأفراد وخاصةً النساء. وعليه سنقسم هذا المطلب الى ثلاثة فروع وهي:

الفرع الاول: التعريف بالتغيرات المناخية.

الفرع الثاني: اسباب التغيرات المناخية.

الفرع الثالث: اثار التغيرات المناخية.

## الفرع الاول

### التعريف بالتغيرات المناخية

إن مسألة تغير المناخ تعد من المسائل المهمة في العصر الحديث بسبب ما صاحبها من تدهور في البيئة، والتي تكون ناتجة إما عن أنشطة بشرية أو طبيعية وأضحت هذه المسألة من المشاكل الدولية المهمة لان استمرار التغير والتدهور البيئي سيؤثر سلباً على الامن والسلم الدوليين.

ويعرف المناخ بأنه: حالة الجو خلال مدة طويلة عادةً ما تكون شهراً أو فصلاً أو سنة بعد اخذ قياس الطقس اليومي بجميع عناصره (درجة الحرارة، الرطوبة، الامطار، الرياح، الضغط الجوي، إشعاع الشمس) والتعرف على الحالة المناخية من خلالها في أي منطقة بصورة عامة <sup>(1)</sup>. او يعرف بأنه: الحالة السائدة للعناصر الطبيعية في القسم الداخلي من الغلاف الجوي في اية منطقة ويتم وصف الجو لتلك المنطقة من خلال تحليل لعناصرها لفترة طويلة لا تقل عن 30 سنة <sup>(2)</sup>. أما الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ عام 1992 فقد عرفت المناخ في الفقرة الثالثة من المادة الاولى منها (بأنه عمليات الغلاف الجوي والغلاف المائي والمحيط الحيوي والمحيط الارضي وتفاعلاتها) <sup>(3)</sup>.

أما التغير المناخي فيعرف انه (اختلال التوازن في الظروف المناخية كالحرارة والرياح والامطار في منطقة معينة مما ينعكس ذلك على الانظمة الحيوية القائمة) <sup>(4)</sup>.

كما ويشير الى الانماط الجديدة التي تطرأ على المناخ خلال فترة معينة وتستمر الى سنوات طويلة وهي ظاهرة من الظواهر القديمة للارض فهو اضطراب في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة والرياح ومنسوب الامطار لكل منطقة من مناطق الأرض <sup>(5)</sup> او يقصد بها التحولات طويلة الاجل في درجات الحرارة وانماط الطقس وتكون هذه التحولات اما طبيعية بفعل الانسان كحرق الوقود وماينتج عنه من انبعاث غازات الاحتباس الحراري التي تعمل ملفوف حول الارض مما يؤدي الى حبس حرارة الشمس وارتفاع درجة الحرارة <sup>(6)</sup>. أما فريق العمل الحكومي عرف التغير المناخي بأنه جميع اشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف احصائي والتي يمكن أن تستمر لعقود طويلة والناجمة عن النشاط

(1) محمد عادل عسكر ، القانون الدولي البيئي ، تغير المناخ ، التحديات والمواجهة ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية، مصر ، 2013 ، ص 35 .

(2) د. ابراهيم بن سليمان الاحيدب ، المدخل الى الطقس والمناخ والجغرافية المناخية ، المكتبة الجغرافية الجديدة ، الرياض ، 2011 ، ص 23 .

(3) ينظر المادة الاولى ، الفقرة الثالثة من الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ عام 1992 .

(4) د. إنجي احمد عبد الغني مصطفي ، الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد الثالث ، 2019 ، ص 152 .

(5) ينظر موقع الامم المتحدة ، منشور على الموقع الالكتروني: - www.un.org/ar/ climatechange/ What-is-climate-change .

(6) ينظر موقع الامم المتحدة ، منشور على الموقع الالكتروني الاتي : - Un. Org/ ar/ climatechange .

الانساني أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي<sup>(1)</sup>، وجاء في المادة 2 من الاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ ان التغير المناخي هو (التغير الذي يطرأ في المناخ والذي يعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة الى النشاط البشري مما يؤدي الى تغير الغلاف الجوي والتقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية مماثلة)<sup>(2)</sup>.

عليه ومما تقدم يمكن أن نعرف التغير المناخي بأنه اضطراب يصيب المناخ مما يؤثر في الظواهر الطبيعية ويكون سببه إما النشاط البشري أو قد يعود لاسباب طبيعية.

## الفرع الثاني

### اسباب التغيرات المناخية

تزايد اهتمام المجتمع الدولي لمشكلة التغير المناخي والتي تتفاقم يوماً بعد يوم نتيجة أسباب وعوامل عدة منها يعود إلى الطبيعة كالبراكين التي تساهم في ارتفاع درجة الحرارة بما تسببه من دخان وغازات دفيئة وضارة أو قد تعود إلى عوامل واسباب ناتجة عن النشاطات البشرية.

**أولاً :- العوامل الطبيعية:** هناك عوامل طبيعية لها الدور الاساسي في حدوث التغير المناخي ومن هذه العوامل:

1- **البراكين:** للبراكين تأثير على تغير مناخ الارض نتيجة الغبار والغازات التي تطلقها في الغلاف الجوي فهذه الغازات تتسبب في حجب جزء من اشعة الشمس مما يؤدي الى انخفاض درجة الحرارة فعندما يثور البركان يلقي بكميات كبيرة من الغبار والرماد في الغلاف الجوي وتؤثر هذه الغازات والرماد على منع الاشعة القادمة من الشمس مما يسبب في حدوث البرودة<sup>(3)</sup>.

2- **تغير معالم دوران الارض والاشعاع الشمسي:** ان معدل الاشعاع الشمسي الواصل الى سطح الارض يتغير بين الحين الى الاخر وذلك لاسباب منها:

أ. تغير ثابت في الاشعاع الشمسي نتيجة عوامل فلكية تشمل النشاط الشمسي وظهور البقع الشمسية.  
ب. التغير في شفافية الغلاف الجوي لوجود الشوائب الدقيقة الطالعة من طبقاته ومن الادلة على وجود تغير في نشاط الاشعاع الشمسي وجود تغير في عدد البقع الشمسية التي تظهر على سطح الشمس وبالتالي احداث تغيرات مناخية كبيرة<sup>(4)</sup>.

3- **ظاهرتي النينو ولانينا:** يطلق على تفاعل تيارات المحيط مع الطقس بظاهرة (النينو ولانينا) والتي تحصل بشكل دوري من خلال تيار المحيط الغربي الخارج من ساحل البيرو ويتوقف مسببا طاقة حرارية في مياه جنوب المحيط الهادي التي تؤثر على انماط الطقس ودرجات الحرارة وتعرف (بالنينو) وحيثاً يكون التيار الغربي اقوى من معدله

(1) د. وسيم وجيه الكسان رزق الله ، اثر التغيرات المناخية على انتاجية الحاصلات الزراعية في مصر ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، العدد الخامس ، 2020 ، ص 101 .

(2) ينظر المادة الاولى / 2 من اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ عام 1992

(3) د. منى طواهرية ، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية ، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا ، مجلد 16 ، العدد 22 / السنة ، 2020 ، ص 353 .

(4) منعم نصيف ، التغير المناخي واثره على انتاج الفاكهة في محافظة ديالى ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 12 ، 2013 ، ص 356 .

- مما يؤدي الى تبريد الطاقة الحرارية في المحيط الهادي فتصبح درجة حرارة المحيط أبرد من المعدل وتؤدي الى انخفاض درجات الحرارة وتعرف هذه الظاهرة بـ (الانينا).<sup>(1)</sup>
- 4- **العواصف الترابية** في الاقاليم الجافة وشبه الجافة التي تعاني من تدهور الغطاء النباتي وقلة الزراعة والأمطار كرياح الخماسين وماتثيره من غبار عالق في الجو والمنطقة.
- 5- **الاشعة الكونية** الناجمة عن انفجار بعض النجوم حيث تضرب الغلاف الجوي العلوي للأرض وتؤدي الى تكوين الكربون المشع.

**ثانياً: العوامل البشرية:** وهي العوامل الناجمة عن الأنشطة البشرية وتشمل:

- 1- **توليد الطاقة :** يستعمل الانسان لتوليد الطاقة الوقود الاحفوري كالنفط والفحم والغاز الطبيعي وحرق هذا الوقود يؤدي الى انبعاث الغازات السامة والدفينة والتي من اهمها غاز ثاني اوكسيد الكربون ومع ازدياد هذه الغازات في الجو وبسبب عدم انعكاس الشمس في الفضاء مما يؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض فيتسبب ذلك في حصول ظاهرة الاحتباس الحراري، في حين أن ربع الكهرباء تأتي من طاقة الرياح والطاقة الشمسية ومصادر الطاقة المتجددة التي ينبعث منها القليل من غازات وملوثات في الهواء عكس الوقود، لذلك فإن الاستمرار باستخدام مصادر الطاقة الحفرية (البترول - الغاز) يؤدي الى زيادة نسبة التلوث في الجو فيؤدي الى زيادة الاتربة او الدخان مما له اثر على انتشار او امتصاص الاشعاع الشمسي ولهذا تميل درجة حرارة الارض للتغير<sup>(2)</sup>.
- 2- **الصناعة:** مع ازدياد حاجة الانسان الى الكثير من السلع والحاجات ومع مرور الايام اصبحت تنتج الصناعة انبعاثات ناتجة عن حرق الوقود لصنع الاسمنت والحديد والصلب والالكترونيات والبلاستيك والملابس وغيرها من السلع كما ويبعث التعدين الغازات والالات والمعدات المستخدمة في التصنيع او التي تعمل على الفحم او الغاز او الزيت بعض الغازات، فالصناعة هي من أكثر الاسباب المساهمة في انبعاث الغازات في جميع انحاء العالم<sup>(3)</sup>.
- 3- **قطع الاشجار والغابات:** يؤدي قطع وتقليل مساحات الغابات الى ازدياد التلوث وارتفاع درجة الحرارة وعمل على زيادة غاز ثاني اوكسيد الكربون الذي تمتصه الاشجار يقلل نسبة الاوكسجين الذي تطلقه الاشجار
- 4- **وسائل النقل:** تعمل السيارات والشاحنات والسفن والطائرات على الوقود مما يجعل النقل المساهم الاساسي في انبعاث الغازات وخاصة ثاني اوكسيد الكربون واحتراق المنتجات القائمة على البترول مثل البنزين في محركات الاحتراق الداخلي والانبعاثات من السفن والطائرات ايضاً في تزايد، وتشير الاحصاءات الى ان زيادة استخدام الطاقة لأغراض النقل سوف تزايد في المستقبل<sup>(4)</sup>.

### الفرع الثالث

#### اثر التغيرات المناخية على المرأة

(1) ريمة بن عياش والزهرة نوار، اثر التغيرات المناخية على اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد الصديق بن يحيى - بجيل ، الجزائر ، 2019 ، ص 6.

(2) ندى عاشور عبد الظاهر، التغيرات المناخية واثرها على مصر، مجلة اسبوط للدراسات البيئية، العدد 41، 2015، ص 23.

(3) منعم نصيف ، مصدر سابق ، ص 357 .

(4) ينظر موقع الأمم المتحدة ، منشور على الموقع الالكتروني: - Un .org/ar/climate change

تعد ظاهرة التغير المناخي من أهم التحديات التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الحاضر بسبب تضاعف اثارها كارتفاع الحرارة والجفاف والاعاصير والحرائق والفيضانات المدمرة الامر الذي يهدد الامن والسلم الدوليين وينعكس ذلك على فئات المجتمع المختلفة وبصورة متفاوتة إلا أنها تؤثر وبصورة أكثر على الفئات المستضعفة وفي مقدمتها النساء اذ تظهر الآثار السلبية للمتغيرات المناخية على النساء في العديد من مجالات الحياة العامة ولا تقتصر على الغذاء والزراعة والموارد المائية والهجرة والعمالة بل تمتد الى الصحة العامة وتتعرض النساء نتيجة لهذه التغيرات المناخية للعديد من المخاطر ومن أهم هذه المخاطر :-

1- **العنف** : يزيد التغير المناخي من مخاطر العنف ضد النساء او الفتيات فقد يجعل مناطقهم غير صالحة للسكن فيجبرن على الهجرة الى مخيمات مما يعرضهن للعنف ففي الصومال تسببت ظروف الجفاف والفيضانات عام 2019 الى نزوح داخلي لأكثر من مليوني شخص مما ادى الى تعرض النساء الى العنف المبني على النوع الاجتماعي كالعنف الاسري وختان الاناث (1) اذ تزداد نسبة العنف نتيجة التغيرات المناخية داخل الاسر لزيادة الاجهاد والتوتر والظروف الاقتصادية الصعبة ووفقاً لاحصائيات الامم المتحدة عام 2018 فإن 80% من الافراد النازحين بسبب التغير المناخي كن من النساء فيزداد تعرضهن للعنف بسبب غياب الحماية الاجتماعية وعدم معاقبة مرتكبي العنف وضعف المؤسسات القضائية (2) إذ يؤدي تغير المناخ الى زيادة التعرض للعنف اذ تتحمل النساء مسؤولية تأمين الغذاء وندرة الماء وقد تؤدي ندرة الموارد الى السفر للحصول عليها مما قد يؤدي الى تعرضهن للعنف والاتجار بالبشر (3) وعند النزوح من منطقة الى اخرى نتيجة التغيرات المناخية تتعرض النساء للاعتداءات الجنسية مقابل الحصول على الغذاء والماء والسماح لهن بالنزوح الى اماكن بديلة وعلى سبيل المثال هجرة النساء في المناطق المهددة والمعرضة للجفاف بسبب التغير المناخي وفي المناطق الساحلية المهددة بارتفاع مستوى سطح البحر (4).

2- **الزواج المبكر** : تؤثر التغيرات المناخية القاسية على المستوى المعاشي مما يؤدي الى تفاقم الفقر فتزداد حالات زواج الفتيات المبكر فعندما لا تتمكن الاسر من تلبية احتياجاتها الاساسية فيكون زواج الفتيات المبكر وسيلة يتم اللجوء اليها للتخفيف من اثار الفقر في اعتقادهم انه يحمي الفتيات ولتعويض الاسر عن الخسائر التي تكبدتها بسبب كوارث التغير المناخي ولمساعدتها في ظل الظروف الاقتصادية، فعلى سبيل المثال تسببت المجاعة في اثيوبيا وجنوب السودان الى زيادة عدد الفتيات اللاتي تم تزويجهن مقابل الماشية للنجاة من الفقر ولحماية الفتيات من التحرش الجنسي بسبب الهجرة (5).

(1) التغير المناخي والعنف المبني على النوع الاجتماعي في الاردن ، تقرير مركز المعلومات والبحوث، مؤسسة الملك الحسين ، الاردن، 2022، ص3- 4 .

(2) هدير الحضري ، كيف يضاعف التغير المناخي معاناة النساء والفتيات ، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي:- [www.al-fanarmedia.org/ar/2022/10](http://www.al-fanarmedia.org/ar/2022/10).

(3) صوت المرأة الترابط بين المناخ والنوع الاجتماعي والامن على ارض الواقع ، تقرير مركز جنيف للحكومة ، جنيف ، 2021 ، ص 17 .

(4) منال العيسوي ، النساء والمناخ قصة لاتنتهي ، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي :- [www.yom7.com/story/2022/8/20/5876173](http://www.yom7.com/story/2022/8/20/5876173)

(5) التغير المناخي والعنف المبني على النوع الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص4.

3- **التسرب من التعليم** : ان تعليم الفتيات يسهم في استقرار المجتمع فهو يعزز استراتيجيات المناخ إلا ان الاحصائيات تشير الى انه بحلول عام 2025 سيكون تغير المناخ السبب الاساسي في عدم اكمال نحو 1,5 مليون فتاة تعليمهن <sup>(1)</sup> فتغير المناخ يؤثر على تعليم الفتاة من خلال:-

أ. الفتيات في الاسر الفقيرة اكثر عرضة لترك المدارس والزواج من اجل مساعدة اسرهن.  
ب. عند حصول شح المياه والجفاف غالباً ماتلقى مسؤولية جلب المياه على الفتيات والنساء فتزداد احتمالية ترك الفتيات مدارسهن بسبب ذلك.

ج. يتسبب تغير المناخ في اغلاق المدارس وتشريد الطلاب مما يؤثر على الفتيات.  
د. يؤثر الجفاف الناجم عن التغير المناخي في تغيب الفتيات عن المدارس اثناء الدورة الشهرية.  
هـ. ينجم التغير المناخي والتدهور البيئي انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس من قبل الفتيات<sup>(2)</sup>

4- **الصحة العامة** : هناك علاقة بين كوارث تغير المناخ ووفيات النساء اذ تزيد احتمالية وفاة النساء خلال الكوارث اكثر من 14 مرة عن الرجال ففي اعصار وفيضان بنكاروش عام 1991 كان معدل الوفيات من النساء يتراوح (71) حالة لكل (1000) بينما (15) حالة لكل (1000) من الرجال وتتعرض النساء الى مخاطر الصحة والسلامة بسبب تلوث الهواء ووقود الطهي الملوث وانتشار الامراض والابوة التي تصيب المرأة بصورة خاصة <sup>(3)</sup> ومع ارتفاع درجات الحرارة التي تؤدي الى زيادة الحشرات التي تنقل بواسطتها العديد من الامراض كالمalaria والحمى فقد تم الربط بين العديد من الامراض التي تنقل بواسطة الحشرات والاجهاض والولادة المبكرة وفقر الدم فضلاً عن بعض الفيروسات التي تسبب في حدوث عيوب خلقية خطيرة عند النساء الحوامل <sup>(4)</sup> كما ويؤثر تغير المناخ على تدهور الاراضي الزراعية والموارد الطبيعية مما ينعكس ذلك على الافراد وخاصة النساء ويؤثر على احتياجاتهم اثناء الحمل والرضاعة والولادة فيصابون بفقر الدم الذي احد اهم اسبابه ضعف التغذية <sup>(5)</sup>.

5- **الاختلافات الجندرية** : فتخلف الفتيات عن الدراسة وعدم الانتظام فيها يضتغف الفجوة بين الجنسين في المساواة في التعليم والوظائف والعمل مما يعرضهن للتهميش حيث ان النساء العاملات في مجال العمالة الزراعية يمثلن النسبة الاكبر لذلك فان التغيرات المناخية تؤثر في الكثرات منهن فيفقدن وظائفهن ويصبحن اكثر عرضة للعنف المنزلي<sup>(6)</sup>.

## المطلب الثاني

### المواجهة الدولية لظاهرة التغيرات المناخية

للمتغير المناخي مخاطره مباشرة أو غير المباشرة على الحياة البشرية حيث ان الاحتباس الحراري والتصحر وانبعاث الغازات الدفينة وانعدام الغطاء النباتي وقلة الامطار والفيضانات من شأنها ان تؤدي الى كوارث لها اثار سلبية على

(1) منال العيسوي ، مصدر سابق .

(2) د. وجدي امين واخرون ، تاثير التغيرات المناخية المحتملة على السكان في المنطقة العربية ، القاهرة ، 2021، ص48 .

(3) صدقة محمد ، النوع الاجتماعي: البعد الغائب في الاستجابة لتغير المناخي ، منشور على الموقع الالكتروني : [www.aps.aucegypt.edu/ar/categories](http://www.aps.aucegypt.edu/ar/categories) .

(4) منال العيسوي ، مصدر سابق.

(5) صدقة محمد ، مصدر سابق.

(6) منال الحضري ، مصدر سابق.

الانسان اخطر من اثار الحروب كحدوث الهجرة و انتشار الفقر وقلة الغذاء والتأثيرات الاخرى على حقوق الانسان بشكل عام وحقوق بعض الفئات كالنساء كل ذلك دفع المجتمع الدولي الى بذل جهوده للتصدي لها ووضع المعالجة القانونية والدفع بعجلة العمل المناخي الى الامام حيث سعت المنظمات الدولية وتحديداً منظمة الامم المتحدة الى عقد لقاءات وتنظيم مؤتمرات ووضع اتفاقيات تعنى بوضع الحلول الكفيلة لمعالجة تداعيات هذه المشكلة من اجل استمرار الحياة على كوكب الارض وضمان تمتع الانسان بحقوقه منها العيش في بيئة نظيفة باعتبارها واحدة من اهداف التنمية المستدامة والحفاظ على حقوق الاجيال الحالية واجيال المستقبل في التمتع بموارد وثروات الارض.

ولغرض الاحاطة بالجهود الدولية لمعالجة التغيرات المناخية سيتم تقسيم هذا المطلب الى فرعين:

نتناول في الفرع الاول جهود المؤتمرات الدولية في مواجهة التغير المناخي، اما الفرع الثاني سنتكلم فيه عن اهم الاتفاقيات الدولية المعنية بالتغيرات المناخية.

## الفرع الاول

### جهود المؤتمرات الدولية في مواجهة التغيرات المناخية

ان من مظاهر اهتمام الامم المتحدة بالتغيرات المناخية هو عقدها وتنظيمها للعديد من المؤتمرات الدولية اما من خلال مؤسساتها الرئيسية او برامجها البيئية او بالتعاون مع المنظمات والوكالات الاخرى والتي تناولت وغطت في جوانبها وفقراتها مسألة الحماية من التغيرات المناخية ايماناً منها بأن معالجة متغيرات المناخ تحتاج الى وقفة وتعاون دولي مشترك ومن ابرز المؤتمرات التي عقدت:

#### اولاً: مؤتمر المناخ العالمي المنعقد في جنيف عام 1990

تم عقد هذا المؤتمر برعاية كل من برنامج الامم المتحدة كل من برنامج الامم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوي ومنظمة اليونسكو ومنظمات دولية اخرى، شارك في هذا المؤتمر قرابة اكثر من 700 عالم من مئة دولة واكد هذا المؤتمر أن معدل الزيادة المتوسطة لدرجة الحرارة في القرن القادم سترتفع بشكل غير مسبوق وستحدث تغيرات في المناخ وتهدد نسبي من شأنه يعرض التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق بالقاحلة والمناطق الساحلية المنخفضة مالم يتم الحد من الزيادة المطردة للغازات الدفينة<sup>(1)</sup>.

#### ثانياً: مؤتمر قمة الارض عام 1992

في القرن العشرين وبحلول نهاية فترة الثمانينات بدأ يظهر قلق دولي ازاء احتمال ان يتسبب إطلاق الغازات المسببة لظاهرة البيوت الزجاجية (الاحتباس الحراري) الناشيء من الانشطة البشرية اختلال توازن الطاقة وان يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة بشكل متسارع وإحداث تغير في المناخ من اجل ذلك قامت الجمعية العامة للامم المتحدة بعقد مؤتمر بمدينة ريو دي جانيرو في البرازيل عام 1992<sup>(2)</sup>. وعد هذا المؤتمر اهم حدث جماعي على مستوى العالم حيث تركز

(1) سعودي شهرزاد وصيد ياسمينه ، التصدي القانوني للمتغيرات المناخية ، رسالة ماجستير ، قسم الحقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواقي، 2021 – 2022 ، ص 38 .

(2) د. منى طواهرية ، مصدر سابق ، ص356

موضوعه على تأثير النشاط البشري على البيئة وليعلن بدء نقاش خطر على المخاطر التي يسببها التدهور المناخي<sup>(1)</sup>\*) ونجى عن هذا المؤتمر ابرام عدة اتفاقيات بيئية كاتفاقية تغير المناخ واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر كما وتبنى المؤتمر جدول اعمال القرن 21 وهو برنامج يهدف الى تحقيق التنمية المستدامة والدعوة الى الحفاظ على موارد الكرة الارضية الطبيعية واستخدامها بشكل لا يؤدي الى استنزافها واضرار الاجيال اللاحقة<sup>(2)</sup>.

### ثالثاً: مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية المستدامة 2002

عقد هذا المؤتمر في جنوب افريقيا وتحديدًا في جوهانسبرغ وشارك فيه اكثر من مئة رئيس دولة وحكومة ومنظمات غير حكومية واعتمد المؤتمر إعلاناً سياسياً وخطة عمل تضمنت احكاماً تغطي مجموعة من الانشطة والتدابير التي يتعين اتخاذها من اجل تحقيق التنمية<sup>(3)</sup> واهم مناقشاته هذا المؤتمر مايسببه التغير المناخي والانشطة البشرية من جفاف وتدهور الاراضي والتصحر وان الفقراء هم الاكثر عرضةً للآذى وانهم اولى الضحايا كونهم يعتمدون اعتماد كبير على موارد الارض والمياه لتأمين قوت يومهم وان نقص المياه بسبب التغيرات المناخية سيؤدي الى حدوث تنافس قوي ومتزايد على المياه وسيؤثر الفقراء ولاسيما النساء والفتيات حيث سيضطرن للمشي لمسافات طويلة بحثاً عن المياه لتلبية لبسط احتياجاتهم ولعل خير مثال على ذلك ما يحدث في افريقيا بسبب نقص المياه حيث تتفق النساء مامقداره ثلاث ساعات يومياً لجلب المياه وان مقدار ما يصروفه من طاقة يزيد عن ثلث استهلاكهن للطعام<sup>(4)</sup>.

### رابعاً: مؤتمر الامم المتحدة حول تغير المناخ عام 2008

تم عقد هذا المؤتمر للفترة من 1 الى 12 ديسمبر من العام 2008 في مدينة بوزنان البولندية ودعا هذا المؤتمر الى ايجاد تفاهم للوصول الى رؤية مشتركة لنظام جديد لتغير المناخ وتعزيز الالتزام الدولي والحد من الانبعاثات الناتجة عن ازالة الغابات كما ودعا الى انشاء صندوق للتكيف واعتماد وثيقة توافقية حول رؤية مشتركة للتعاون طويل الامد في اطار الاتفاقية الدولية<sup>(5)</sup>.

### خامساً: مؤتمر كوبنهاغن للمناخ 2009

عقد المؤتمر في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن للمدة من 6-18 / كانون الاول / 2009 بحضور 199 دولة<sup>(6)</sup> واستند هذا المؤتمر على مبادئ رئيسية تقوم على احترام النظام المناخي وهذه المبادئ هي :

أ - مبدأ الاحترام البيئي وان الموارد الطبيعية واستخدامها امران اساسيان لتحقيق التنمية المستدامة

(1) د. محمد ابو غزالة ، التأثيرات الخطيرة للتغير المناخي والجهود الدولية لمكافحته ، TEENDS Research and Advisory ، على الموقع الالكتروني:- تاريخ الزيارة 2023/5/27 ، الساعة 8 مساءً

https://trendsres.research.org>insight>international- state.

(\*) بدأ هذا المؤتمر بدقيقتي صمت اجلالاً واحتراماً لمناخ كوكب الارض (الكوكب المريض) واكد بطرس غالي في كلمته ان الارض مريضة بالتخلف والتقدم معاً وان الدول تتحمل النصيب الاكبر من مسؤولية التلوث وان اي تنمية يجب ان لا تتم على حساب الارض.

(2) مريم رعد عبد الزهرة ، الحماية الدولية للأنواع المهددة بالانقراض ، دار وليد للنشر والتوزيع والبرمجيات ، المركز القومي للاصدارات القانونية ، مصر ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 2023 ، ص 165 .

(3) الموقع الالكتروني ، https://www.un.org>environment ، تاريخ الزيارة 2023/5/28 ، الساعة 1 ليلاً.

(4) وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ، رقم الوثيقة A/ CONF.199/L.4 في 2002/8/22

(5) د. انجي احمد عبد الغني مصطفى ، مصدر سابق ، ص 156 .

(6) د. منى طواهرية ، مصدر سابق ، ص 356 .

## ب- القضاء على الفقر وتدهور الصحة.

كما نادى بان يكون هناك التزام في بناء مجتمعات يستطيع فيها الانسان من التمتع بجميع حقوقه وحرياته الاساسية دون انكار لحقوق الاجيال المقبلة<sup>(1)</sup> هذا وتوصل المؤتمر الى اتفاق على مكافحة الاحتباس الحراري وحدد سقف ارتفاع حرارة سطح الارض بدرجتين مئوية مقارنة بما قبل الثورة الصناعية، ودعا الى ضرورة انشاء صندوق مالي خاص لمساعدة الدول الفقيرة في تصديها ومواجهتها تداعيات ظاهرة الاحتباس الحراري<sup>(2)</sup>.

### سادساً: مؤتمر كانكون 2010

عقد هذا المؤتمر في المكسيك عام 2010 من 29 نوفمبر والى 10 ديسمبر شارك فيه 193 دولة و15 الف شخص من الوفود الحكومية وخبراء ومنظمات غير حكومية وخرج المؤتمر بحزمة قرارات تحت مسمى (اتفاق كانكون) جاء فيها تعهدات بأضفاء طابع رسمي على التعهدات بالتخفيف من حدة انبعاث الغازات وان يكون هناك اجراءات لحماية الغابات ويتم انشاء صندوق لتمويل المناخ يعمل على دعم البلدان النامية تحت اسم (الصندوق الاخضر) لمساعدتها على التكيف مع انعكاسات تغير المناخ وتقديم الدعم للمشاريع والمبادرات التي تقوم بها الدول لخفض انبعاث الكربون ولتعزيز قدرة السكان المعرضين للخطر فضلاً عن دعم وتعزيز اسواق الطاقة النظيفة<sup>(3)</sup>.

### سابعاً: مؤتمر ديربان عام 2011

مؤتمر الامم المتحدة للتغير المناخي (COP17) عقد في مدينة ديربان جنوب افريقيا من 28 نوفمبر الى 11 ديسمبر لغرض وضع معاهدة جديدة تهدف للحد من انبعاثات الكربون ولكن لم توضع المعاهدة وركز المؤتمر بشكل كبير على تأمين فترة التزام ثنائية لاتفاقية كيوتو حيث كانت فترة الالتزام الاولى المقررة بين (2008-2012) على وشك الانتهاء<sup>(4)</sup>.

ثم توالى المؤتمرات الدولية الاخرى بخصوص المناخ مؤتمر الدوحة لسنة 2012 وباريس 2015 ومراكش لسنة 2016 وغيرها من المؤتمرات الاخرى إلا ان ما نلاحظه ان هذه المؤتمرات ورغم كثرتها لم تستطع الخروج بحلول جذرية لمعالجة التدهور المناخي او ان تخرج بقرارات صارمة ضد الدول المسؤولة عن التدهور البيئي ولكن ذلك لايعني انكار دور هذه المؤتمرات التي مهدت لعقد وابرار العديد من الاتفاقيات والاعلانات في مجال معالجة الظواهر المناخية والمبادرات التي تبنتها لتقديم الدعم للدول النامية والفقيرة ومساعدتها ماليا ونأمل في المستقبل القريب ان تكون هناك مؤتمرات دولية قادرة على الخروج بحزمة قرارات فاعلة في مجال معالجة تغير المناخ وخصوصا ان الاتكاسات السلبية لهذه الظاهرة اصبحت تهدد منظومة حقوق الانسان ومنها حقوق المرأة حيث اصبحت تهدد الحق في الحياة والحق في الغذاء والحق في الحصول على الماء والسكن اللائق والحق في الصحة و هناك تقارير تشير الى ان ضحايا التغيرات المناخية من النساء بلغ ارقام كبيرة نتيجة الكوارث المرتبطة بالتغير المناخي .

(1) مريم رعد عبد الزهرة ، مصدر سابق ، ص168 - ص169 .

(2) د. منى طواهرية ، المصدر السابق ، ص356 .

(3) د. انجي احمد عبد الغني مصطفى، مصدر سابق ، ص157 - ص158 .

(4) منشور على الموقع الالكتروني ، <https://ar.wikipedia.org> Wiki ، تاريخ الزيارة 2023/5/31 ، الساعة 11:55 ليلا .

## الفرع الثاني

### الاتفاقيات الدولية المعنية بالتغيرات المناخية

تعد الاتفاقيات الدولية من الوسائل المهمة والفاعلة في مجال حماية المناخ لما تخلقه من قواعد دولية ملزمة للدول الأطراف فيها، ولقد تمخضت الجهود الدولية في مجال حماية المناخ عن وضع اتفاقيات أهمها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ عام 1992 واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عام 1994 ثم اثمر العمل الدولي فيما بعد عن توقيع بروتوكول كيوتو عام 1997 وأخيراً اعتماد اتفاقية باريس عام 2016، وسنتطرق الى اهم ماورد في هذه الاتفاقيات تباعاً:

#### أولاً اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)

اعتمدت هذه الاتفاقية في ايار من العام 1992 وفتح باب التوقيع عليها اثناء انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض)<sup>(1)</sup> ولقد وصفت هذه الاتفاقية بالإطارية باعتبار انها الخطوة الاولى في مجال الحماية من التغيرات المناخية وتضمنت الاتفاقية ديباجة و26 مادة ومرفقين خاصين بقائمة الدول المعنية بالتزامات الواردة فيها<sup>(2)</sup> وتعتبر هذه الاتفاقية من اكثر الاتفاقيات التي تم اعتمادها بعضوية شبه عالمية حيث وقع عليها 197 دولة وتهدف الى العمل على استقرار الغازات الدفيئة (\*) في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل خطير من جانب الانسان في النظام المناخي وان يتم بلوغ هذا المستوى في فترة زمنية كافية تتيح للنظم الايكولوجية ان تتكيف بصورة طبيعية مع تغير المناخ وتضمن عدم تعرض انتاج الاغذية للخطر والمضي في تحقيق التنمية الاقتصادية على نحو مستدام<sup>(3)</sup> ولتحقيق هذه الاهداف وضعت الاتفاقية مبادئ عامة للدول الأطراف حيث نصت الفقرة 1 / مادة 3 على ((تحمي الأطراف النظام المناخي لمنفعة اجيال البشرية الحاضرة والمقبلة على اساس الانصاف ووفقاً لمسؤولياتها المشتركة.....وان تأخذ البلدان المتقدمة النمو الأطراف مكان الصدارة في مكافحة تغير المناخ والاثار الضارة المترتبة عليه)).

كما منحت الدول النامية وضعاً خاصاً لتنفيذ اهداف الاتفاقية حيث نصت الفقرة 2 مادة 3 من الاتفاقية ((بولى الاعتبار التام للاحتياجات المحددة والظروف الخاصة للبلدان النامية الأطراف ولاسيما تلك المعرضة بشكل خاص للتأثر بالنتائج الضارة الناجمة عن تغير المناخ ولاسيما البلدان النامية الأطراف التي سيتعين عليها ان تتحمل عبئاً غير متناسب او غير عادي بمقتضى الاتفاقية))<sup>(4)</sup>. هذا ولقد قسمت الاتفاقية الدول الأطراف الى مجموعات من حيث مسؤوليتها في تنفيذ بنود الاتفاقية وكالاتي:

(1) د. طلال بدر عبدالله الحمداني ، دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في حماية البيئة الدولية (دراسة مقارنة )، دار وليد للنشر والتوزيع والبرمجيات ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، مصر ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، 2022 ، ص 140 .

(2) سعودي شهرزاد وصيد ياسمينه، مصدر سابق ، ص 41 .

(\*) الغازات الدفيئة: يعني العناصر الغازية المكونة للغلاف الجوي الطبيعية والبشرية المصدر معا التي تمتص الاشعة دون الحمراء وتعيد بث هذه الاشعة .

(3) امين مؤمن، الجهود الدولية في اطار الحماية القانونية للبيئة، مجلة القانون العقاري والبيئة، مجلد 11، عدد 1، سنة 2023 ، ص 260 .

(4) د. طلال بدر عبدالله الحمداني، مصدر سابق ، ص 141 .

**المجموعة الأولى:** ضمت الدول الصناعية بما فيها الدول التي تمر بعملية التحول الى اقتصاد السوق وتكون مسؤولة هذه الدول او تتعهد بأن تتخذ تدابير بشأن التخفيف من تغير المناخ وان تقوم بالابلاغ بشكل مفصل عن سياساتها وتدابيرها للتقليل من انبعاث الغازات الدفينة دون تحديد مستوى معين للتخفيض وان تعمل على تقديم المساعدات المالية والفنية للدول النامية لما تمتلكه من امكانيات مادية وتطور تكنولوجي وعلمي.

**المجموعة الثانية:** ضم البلدان الصناعية والمعتبرة اكثر تطوراً وأكثر غنى فقط وهنا جعلت الاتفاقية مسؤوليتها بأن تتعهد العمل على تقديم مساعدات مالية لتغطية تكاليف الدول فيما تتكبد من عملية التأقلم مع التغيرات المناخية فضلاً عن ان تقوم هذه الدول بتقديم معلومات للدول المهددة سواء بارتفاع منسوب مياه المحيطات او للدول المصدرة او المستوردة للبترول للحد من استخدامه كما وتلتزم بالرصد المنتظم والتوعية العامة والتدريب.

**المجموعة الثالثة:** ضمت جميع الدول الاطراف وتمثلت مسؤوليتها مثلاً في وضع قوائم وطنية تحضر الانبعاثات بشرية المصدر والسعي لتبني برامج وطنية للتخفيف من تغير المناخ والعمل على حفظ خزانات جميع الغازات الدفينة وان تتعاون الدول مع بعضها في المجال العلمي والتكنولوجي في سبيل التكيف مع متغيرات المناخ وتقليل الاثار السلبية للمناخ الى أدنى مستوى من حيث تأثيرها على الصحة والبيئة والاقتصاد<sup>(1)</sup>.

هنا يبدو لنا ان هذه الاتفاقية راعت مسألة مهمة عند فرضها مسؤوليات الدول الاطراف وهو الوضع الاقتصادي والتطور العلمي والتكنولوجي للدولة الطرف وهذا نعتقد انه من النقاط الايجابية او مواطن النجاح في هذا الاتفاقية .

لجأت الاتفاقية الى الاستعانة بلفظ التعهدات حيث استخدمت عبارة (commitments) بدلا من استخدام لفظ التزام (obligations) وهذا يعني ان الاتفاقية لا تفرض التزامات وانما تعهدات يتعهد بها الاطراف، الا انه في عام 1996 عقد الجهاز الاعلى في الاتفاقية والذي يسمى مؤتمر الاطراف اجتماعه الثاني في جنيف وتمخض عنه اعلان جنيف الذي اشار الى ان اهداف الاتفاقية تكون ملزمة من الناحية القانونية<sup>(2)</sup>.

### ثانياً: اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر عام 1994

برز التصحر كمشكلة عالمية على الصعيد الدولي بعد كارثة الجفاف التي ضربت قارة افريقيا منذ عام 1968 والتي اودت بحياة 100 ألف نسمة ونفوق 3,5 مليون من المواشي والابل وتعد التغيرات المناخية الحديثة كالجفاف وارتفاع نسب التبخر والتذبذب الكبير في تساقط المطر وقلة المياه الجوفية سببا من اسباب انتشار ظاهرة التصحر، ولقد قامت الجمعية العامة للامم المتحدة بانشاء لجنة حكومية لتقوم باجراء المفاوضات بشأن مسألة التصحر واستطاعت هذه اللجنة التوصل الى صياغة اتفاقية دولية اعتمدت في باريس عام 1994 في الخامس عشر من شهر تشرين الاول ودخلت حيز النفاذ في عام 1996 بمصادقة 190 دولة عليها وهي الصك الوحيد الملزم الذي وضع لمعالجة مشكلة التصحر وتهدف الاتفاقية الى مكافحة التصحر والجفاف وتخفيف اثاره على البلدان المتضررة منه خصوصا دول

(1) سعودي شهرزاد وصيد ياسمينه، مصدر سابق ، ص 24 - ص 43 .

(2) د. طلال بدر عبدالله الحمداني ، مصدر سابق ، ص 141 .

القارة الأفريقية عن طريق اتخاذ إجراءات فعالة على جميع الأصعدة مصحوبة بدعم دولي، وهذه الاتفاقية تعتبر التصحر هو (تدهور التربة في المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة وهو عملية فقدان تدريجي لانتاجية التربة وفقدان الغطاء النباتي بسبب الأنشطة البشرية والتغيرات المناخية) أي أنه ليس امتداد طبيعي للصحاري القائمة .، عالجت الاتفاقية التحديات التي تواجه أراضي المناطق الجافة وحقوق المجتمعات في تلك المناطق ومعالجة الأسباب التي تقف وراء انتشار التصحر من أجل وضع الحلول الاستراتيجية للقضاء عليه، تضمنت هذه الاتفاقية أربع ملاحق الأولى خاصة بالدول الأفريقية أما الملحق الثاني خاص بالدول الآسيوية والثالث بالدول اللاتينية والكاريبية أما الرابع خاص بدول البحر المتوسط . نطاق الاتفاقية لا يشمل الحد ومعالجة التصحر فقط وإنما تراعي حماية التنوع البيولوجي وحماية الغلاف الجوي والغابات ولقد أكد مؤتمر الأطراف لاتفاقية التصحر إلى تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى والمؤسسات ذات الصلة كاتفاقية التنوع البيولوجي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للمناخ<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: بروتوكول كيوتو عام 1997

في اليابان وتحديداً في عام 1997 قامت الدول الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ بالتوقيع على بروتوكول كيوتو ودخل هذا البروتوكول حيز النفاذ عام 2005 بعد تحقق أهم شروطه وهي تصديق 55 دولة عليه وأن يكون من ضمنهم دول متقدمة تمثل نسبة انبعاثاتها من الغازات 55%<sup>(2)</sup>.

### رابعاً: اتفاقية باريس للمناخ عام 2016

عقد مؤتمر مناخ الأرض الحادي والعشرين في باريس عام 2015 وذلك لإعلان الاتفاق بشأن تغير المناخ وتمخض عن هذا المؤتمر توقيع اتفاقية باريس للمناخ<sup>(3)</sup> دخلت الاتفاقية حيز النفاذ عام 2016 وتحديداً في 4 نوفمبر وبلغ عدد الدول الموقعة على الاتفاقية 184 دولة<sup>(4)</sup> أما أهم الأحكام التي جاءت بها هذه الاتفاقية التخفيض من انبعاث الغازات الدفيئة وحصر ارتفاع درجة الحرارة العالمية دون درجتين بحسب مستويات ما قبل الفترة الصناعية وأن تعمل الدول جهودها من أجل حصر ارتفاع درجة الحرارة عند 1,5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية وأن يكون هناك تكيف مع الآثار السلبية لتغير المناخ والدعم المالي للمشاريع التنموية الصديقة للبيئة من قبل الدول المتقدمة للدول النامية كما دعت الاتفاقية الدول أن تلتزم بتقديم المساعدات المالية للدول النامية بشكل طوعي وغير مشروط على أن تقدم الدول معلومات متعلقة بكمية ونوعية التمويل بصفة دورية وكل سنتين إلا أن الاتفاقية لم تحدد المبلغ الملزم به كل دولة عضو ولا عن أصل اعتمادات الأموال سواء كانت عمومية حكومية أو من قبل شركات أو مؤسسات أو جمعيات خاصة وكذلك عن طبيعة الأموال هل تم تقديمها كقروض أم كهدايا<sup>(5)</sup>. هذا ووضعت الاتفاقية آلية جديدة

(1) د. مخلوف عمر ، تقييم الآليات القانونية الدولية الخاصة بمكافحة التصحر في إطار علاقته بالثروة الغابية : دراسة في ضوء أحكام القانون الدولي للبيئة ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، مجلد 4 ، عدد 2 ، سنة 2019 ، ص 1484 ، ص 1486 ، ص 1495 ، ص 1496 ، ص 1498 .

(2) د. انجي احمد عبد الغني مصطفى ، مصدر سابق ، ص 162 .

(3) هشام محمد بشير ، العدالة المناخية من منظور القانون الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مجلد 16 ، عدد 15، سنة 2022 ، ص 355 .

(4) قردانيزوافية ، الحماية الدولية للبيئة من التغيرات المناخية ، أطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر 1 يوسف بن خدة ، 2021 - 2022 ، ص 232 .

(5) د. رزقين عبدالقادر ، الحماية القانونية الدولية للمناخ ، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ، مجلد 6، عدد 2، سنة 2019 ، ص 99 ، ص 102 .

اعتبرت عنصر تنفيذ حاسم وفعال يتمثل بأن يتم اجراء مراجعة دورية كل 5 سنوات للتعهدات الوطنية وبصفة اختيارية وان يبدأ اول تقييم عالمي عام 2023<sup>(1)</sup>.

واخيرا نود ان نوضح ان ما يؤخذ على الاتفاقيات التي وضعت في مجال الحماية من التغيرات المناخية خلو احكامها من عنصر الالتزام مما يؤدي الى صعوبة تحقيق الاهداف المرجوة منها فضلا الى غياب وسائل الرقابة والردع فيها باستثناء اتفاقية باريس، فضلاً عن ذلك إن هذه الاتفاقيات لم تأتِ ببند فيها حماية خاصة للمرأة باعتبارها الأكثر تضرراً التي تضمنت الية جديدة واختيارية وهي المراجعة الدورية للتعهدات الوطنية، عليه نرى ان المجتمع الدولي ليس بحاجة الى وضع المزيد من الاتفاقيات لمواجهة التغيرات المناخية بقدر حاجته الى اعادة النظر في بنود واحكام الاتفاقيات السابقة لضمان فاعلية هذه الاتفاقيات التصدي ومواجهة التغيرات المناخية.

### الخاتمة

من خلال دراسة موضوع بحثنا (اثر التغيرات المناخية في فاعلية قواعد الحماية الدولية للمرأة) توصلنا الى النتائج والتوصيات الاتية:

### اولاً: النتائج

- 1- ظاهرة التغيرات المناخية والتي تأخذ صوراً متعددة كالاختباس الحراري والتصحر والجفاف انخفاض مستويات الامطار، تشكل اهم تحدي يواجهه العالم في الوقت المعاصر ولهذه الظاهرة اسباب وعوامل تقف وراءها منها عوامل طبيعية كالبراكين والعواصف الترابية، او عوامل بشرية كتوليد الطاقة ووسائل النقل.
  - 2- للمتغيرات المناخية انعكاسات واثار خطيرة على الحياة البشرية وعلى تمتع الانسان بحقوقه وخاصة بعض الفئات كالمرأة حيث تؤثر التغيرات المناخية على تمتع المرأة بحقوقها في الحياة والسلامة الجسدية والصحة والحصول على الغذاء وغيرها من التأثيرات الاخرى.
  - 3- كان هناك استجابة للمجتمع الدولي لمواجهة ظاهرة التغيرات المناخية ونتج عن هذه الاستجابة عقد العديد من المؤتمرات الدولية كمؤتمر ريودي جانيرو ومؤتمر كانكون وغيرها من المؤتمرات فضلاً عن ابرام العديد من الصكوك الدولية يأتي في مقدمتها اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن المناخ عام 1992 .
  - 4- خلو الاتفاقيات الدولية التي وضعت لمواجهة التغيرات المناخية من اي احكام تلزم بها الدول لتحمل مسؤولياتها الناتجة عن الاضرار بالبيئة والتغير المناخي وخلوها من اليات الرصد والمراقبة.
- ثانياً: التوصيات:** ان مواجهة التغيرات المناخية يتطلب اتخاذ تدابير فاعلة سواء كان على الصعيد الوطني ام الدولي وذلك من خلال الاتي:

- 1- سن وتطوير التشريعات الوطنية التي تعمل على حماية البيئة والحماية من التغيرات المناخية.

(1) قردانيز وافية مصدر سابق ، ص 240.

- 2- اقامة الندوات التثقيفية وعقد المؤتمرات في مؤسسات الدولة جميعا ومنها المؤسسات التعليمية للتعريف بمخاطر واثار التغيرات المناخية واسبابها وكيفية التصدي لها واثرها على حقوق الانسان.
- 3- محاولة ادخال تدريس مادة البيئة في المناهج التعليمية لطلبة المدارس.
- 4- على المجتمع الدولي وضع اليات اكثر فاعلية في مجال مواجهة التغيرات البيئية سواء كانت اليات اتفاقية او مؤسسية قادرة على إلزام الدول على تحمل مسؤولياتها في الحفاظ على البيئة فضلا عن تشجيع الدول الى الانضمام الى الاتفاقيات الخاصة بحماية المناخ.
- 5- اقامة برامج وصناديق تعمل على تقديم الدعم للدول النامية والمتأثرة من التغيرات المناخية تعمل هذه على تقديم الدعم المالي والعلمي والتكنولوجي للدول واقامة مشاريع اصلاح الاراضي وحفر الابار لتوفير المياه لمواجهة تغيرات المناخ كمبادرة الصندوق الاخضر.

#### المصادر

##### أولاً: الكتب

- 1- د. ابراهيم بن سليمان الاحيدب، المدخل الى الطقس والمناخ والجغرافية المناخية، المكتبة الجغرافية الجديدة، الرياض، 2011.
- 2- د. طلال بدر عبدالله الحمداني، دور برنامج الامم المتحدة للبيئة في حماية البيئة الدولية (دراسة مقارنة )، دار وليد للنشر والتوزيع والبرمجيات، المركز القومي للاصدارات القانونية، مصر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2022.
- 3- محمد عادل عسكر، القانون الدولي البيئي، تغير المناخ، التحديات والمواجهة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2013 .
- 4- مريم رعد عبد الزهرة، الحماية الدولية للانواع المهددة بالانقراض، دار وليد للنشر والتوزيع والبرمجيات، المركز القومي للاصدارات القانونية، مصر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2023.
- 5- د. وجدي امين واخرون، تاثير التغيرات المناخية المحتملة على السكان في المنطقة العربية، القاهرة، 2021.

##### ثانياً: - الاطاريح والرسائل

- 1- ريمة بن عياش والزهرة نوار، اثر التغيرات المناخية على اقتصاديات الدول العربية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2019.
- 2- سعودي شهرزاد وصيد ياسمين، التصدي القانوني للمتغيرات المناخية، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2021 - 2022.
- 3- قردانيزوافية، الحماية الدولية للبيئة من التغيرات المناخية، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 يوسف بن خدة، 2021 - 2022.

##### ثالثاً: - البحوث والمقالات :-

- 1- امين مؤمن، الجهود الدولية في اطار الحماية القانونية للبيئة، مجلة القانون العقاري والبيئة، مجلد 11، عدد 1، سنة 2023 .
- 2- د. إنجي احمد عبد الغني مصطفى، الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الثالث، 2019.
- 3- د. رزقین عبدالقادر، الحماية القانونية الدولية للمناخ، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، مجلد 6، عدد 2، سنة 2019.
- 4- د. مخلوف عمر، تقييم الاليات القانونية الدولية الخاصة بمكافحة التصحر في اطار علاقته بالثروة الغابية : دراسة في ضوء احكام القانون الدولي للبيئة، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسة، مجلد 4، عدد 2، سنة 2019.
- 5- د. منى طواهرية، التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مجلد 16، العدد 22 / السنة، 2020.
- 6- منعم نصيف، التغير المناخي واثره على انتاج الفاكهة في محافظة ديالى، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العدد 12، 2013 .
- 7- ندى عاشور عبد الظاهر، التغيرات المناخية واثرها على مصر، مجلة اسبوت للدراسات البيئية، العدد 41، 2015.
- 8- هشام محمد بشير، العدالة المناخية من منظور القانون الدولي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مجلد 16، عدد 15، سنة 2022 .
- 9- د. وسيم وجيه الكسان رزق الله، اثر التغيرات المناخية على انتاجية الحاصلات الزراعية في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الخامس، 2020 .

#### رابعاً:- الاتفاقيات والوثائق

- 1- اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن المناخ 1992
  - 2- وثيقة مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، رقم الوثيقة A/ CONF.199/L.4 في 2002/8/22
- خامساً:- التقارير والمواقع الالكترونية
- 1- ينظر موقع الامم المتحدة، منشور على الموقع الالكتروني: climatechange. What-is-climate- chang. / [www.un.org/ar](http://www.un.org/ar)
  - 2- ينظر موقع الامم المتحدة، منشور على الموقع الالكتروني الاتي : Un. Org/ ar/ climatechange
  - 3- ينظر موقع الامم المتحدة، منشور على الموقع الالكتروني:- Un .org/ar/climate change
  - 4- هدير الحضري، كيف يضاعف التغير المناخي معاناة النساء والفتيات، مقال منشور على الموقع الالكتروني الاتي:- [www-al-fanarmedia.org/ar/2022/10](http://www-al-fanarmedia.org/ar/2022/10)
  - 5- صوت المرأة الترابط بين المناخ والنوع الاجتماعي والامن على ارض الواقع، تقرير مركز جنيف للحكومة، جنيف، 2021 .

6- منال العيسوي، النساء والمناخ قصة لاتنتهي، مقال منشور على الموقع الإلكتروني الاتي :- [www.yom7.com](http://www.yom7.com/story/2022/8/20/5876173) .

7- صدفة محمد، النوع الاجتماعي: البعد الغائب في الاستجابة لتغير المناخ، منشور على الموقع الإلكتروني : [www.aps.aucegypt.edu/ar/categories](http://www.aps.aucegypt.edu/ar/categories)

8- د. محمد ابو غزالة، التأثيرات الخطيرة للتغير المناخي والجهود الدولية لمكافحته، TEENDS Research and Advisory، على الموقع الإلكتروني الاتي :

[https:// trendsres research.org>insight>international- state](https://trendsresearch.org/insight/international-state)

9- الموقع الإلكتروني، [www.un.org>enviroonment](https://www.un.org/en/environment)، تاريخ الزيارة 2023/5/28.

10- منشور على الموقع الإلكتروني، [ar.wikipedia.org](https://ar.wikipedia.org) Wiki .